الفصل الثانى
الإطار النظري

المبحث الأول: الإطناب

١. مفهوم الإطناب

الإطناب لغة "بلغ"[٧] أي كلامه إذا بلغ فيه وطول ذيله[٨].والاصطلاحا زيادة اللفظ على المعنى لفائدة، أو هو تأدية المعنى بعبارة زائدة عن متعارف الأوسط لفائدة تقويته وتوكيده، نحو: (رب إنى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا) أى كبرت[٩].

والإطناب في الأصل مأخوذ من أطنب في الشيء إذا بالغ فيه, ويقال أطنبت الريح إذا ما اشتدّت في هبوبها, وأطنب في السير إذا اشتد فيه[١٠].

وعرفه ابن القيم الجوزية بقوله : "هو زيادة اللفظ لتقوية المعنى". ويتفق هذا التعريف مع التعريفات الأخرى التى لاتكاد تخرج عن هذا المعنى وهو أن الإطناب زيادة اللفظ لغرض يقصد إليه المتكلم، و إلا كان اطالة لايقتضيها المقام[١١].

الإطناب يفيد المبالغة في الكلام وزيادة التصور للمعنى المقصود, ويفهم ذلك من المعنى اللغوي للكلمة.وهو قد يأتى في الجملة المفيدة, وقد يأتى في الجمل المتعددة, وكلاهما ورد في القران الكريم.

---

[٧]لويس معلوف، *المنجد في اللغة و الأعلام*، (لبانان، بيروت: دار المشرف، ١٩٨٨ م) ٤٨٣

[٨]أحمد مصطفى مراغي، *علوم البلاغة* ١٩١

[٩]بكرى شيح الأمين، *البلاغة العربية*، (بيروت: دار الثقافة، مجهول السنة) ١٩٩

[١٠]عبد القادر حسين، *فن البلاغة*، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٤ م) ١٩٥

[١١]احمد مطلوب و حسن بصير، *البلاغة والتطبيق*، (جمهورية العراق: ١٩٩٩ م) ص ٢٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فمثال ما جاء من الإطناب في الجملة الواحدة قوله تعالى فقوله: مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ ۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ ۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴿٤﴾ [١٢] "في جوفه" إطناب جاء لإفادة التوكيد, لأنّ القلب لا يكون إلاّ في الجوف,ولكنه بهذا الإطناب أراد نكتة بلاغيّة وهي المبالغة في الإنكار بأن يكون للإنسان قلبان, فأكّد ذلك بقوله "في جوفه".

وفي نفس الاية : بِأَفْوَٰهِكُمْقَوْلُكُمذَٰلِكُمْ, فالقول لا يكون إلاّ عن طريقة الفم فذكر كلمة " بِأَفْوَٰهِكُمْ"يمكن الاستغناء عنها, لتصور أنها زائدة, ولكنها جاءت في القران لتفيد معنلا هاما, وتضيف مغزى جديدا, وهو أنّ قزلهم لم يكن عن يقين واعتقاد مصدره القلب, وإنّما كان مجّرد قول باللسان لا يحكى الواقع, ولا يدلّ عليه. فكلمة أفواهكم إطناب, ولم تأت عبثا, ولا يصخ الاستغناء عنها في هذا المجال, وإلاّ كان المعنى مبتورا, والقصد مبتلا.

ومثل ذلك قوله تعالى :.وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ [١٣] فالطائر لا يقوى على الطيران إلاّ بخفق جناحيه, ولولاهما مااستطاع التحليق أو الطيران. فكلمة طجناحيه تبدو زائدة, ولكنها جاءت لإفادة المعنى التوكيد والإحاطة, لمحتوى كل طائر يسبح في جو السماء, دلالة على عظم قدرة الله, وسعة سلطانه, وتدبير سئون الخلائق,قويّها وضعيفها.

---

[١٢] القرآن الكريم، الأحزاب، الاية ٤

[١٣] القرآن الكريم, الأنعام, الأية ٣٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما الإطناب في الجملة المتعددة فمثل قوله تعالى : وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ [١٤] فالله لا يخلفوعده سواء فيما يتعلق بأمور الدنيا أو الاخرة, ولكن أكثر الناس لا

يعلمون ذلك, لقصر تفكيرهم على ما يبدو فقط من أحوال الدنيا وما يلذ لهم من بهجة الأمور, دون أن يتوجهوا بتفكيرهم إلى ما وراء هذه الدنيا من أحوال الاخرة, وما فيها من سعادة حقيقة, وكيف يحصلون عليها, وينعمون بها. في الاية الكريمة قال أولا : " يَعْلَمُونَ لَا" فنفى عنهم العلم من تحقيق وعده, ثم قال "يَعْلَمُونَ" فأثبت لهم العلم بظاهر الحياة دون الاخرة, فالاية الثانية إذن أدت معنى جديدا, فاحتصت بمزيد فائدة لم تفده الاية الأولى, وهذا هو الإطناب.

٢. أنواع الإطناب

بعد أن قرأ الباحث بعض المراجع الذى يتحدث عن الإطناب, وجد أنّ أقسام الإطناب كثيرة, ورأ أنّ في أكثر كتاب مولد الديبعي إطناب. وتسهيلا له في بحثها, أراد الباحث أن يحدد بحثها في تسعة أقسام كما يلى:

أ. ذكر الخاص بعد العام

والمراد بها : الذكر على سبيل العطف. وفائدته التنبيه على فضله, حتى كأنّه ليس من جنس العام أو نوعه، تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات[١٥], يعنى أنّه لما امتاز عن سائر أفراد العام بماله من الأوصاف الشريفة

---

[١٤] القرآن الكريم, الرؤم, الآية ٦-٧

[١٥] عبد الرحمن المبرني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنوها جزء ٢، (بيروت: دار الشامية، ١٩٩٦ م) ص ٦٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

جعل كأنّه شيء اخر مغاير للعام لا يشمله العام ولا يعرف حكمه منه.ومثال ذلك قوله تعالى: حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾[١٦] فقد خص سبحانه الصلاة الوسطى وهى صلاة العصر بالذكر لزيادة فضلها.

ومثل قوله تعالى : تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ﴿٤﴾[١٧] فقد خص سبحانه الروح (جبريل) بالذكر مع أنّه داخل في عموم الملائكة تكريما له, وتعظيما لشأنه حتى كأنّه من جنس اخر. ففائدة الزيادة هنا هى : التنوية بشأن الخاص والإشادة به.

ب. ذكر العام بعد الخاص

وهو إفادة العموم مع العناية بشأن الخاص. وفائدته التعميم، و جاء إفرد الخاص با لذكر إهتماما بشأنه، مع ما في إدخلاه ضمن العام من تأكيد و تاكرير ضمنا[١٨]. وذلك مثل قوله تعالى : رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارٗا ﴿٢٨﴾[١٩] "وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ" لفظان عامان يدخل في عمومها من ذكر من قبل, والغرض البلاغي من هذه الزيادة هو إفادة الشمول مع العناية بالخاص ذكره مرتين : مرة وحده, ومرة مندرجا تحت العام.

---

[١٦] القرآن الكريم، البقرة، الاية ٢٣٨

[١٧] القرآن الكريم، القدر، الأية ٤

[١٨] عبد الرحمن المبرني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنوها جزء ٢، (بيروت: دار الشامية، ١٩٩٦ م) ص ٦٩

[١٩] القرآن الكريم، نوح، الآية ٢٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. الإيضاح بعد الإبهام

لتقرير المعنى فى ذهن السامع بذكره مرتين، مرة على سبيل الإبهام والإجمال، ومرة على سبيل التفصيل والإيضح[٢٠]، كقوله تعالى: وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾ [٢١]

ويؤتى به الأغراض الإيضاح بعد الإبهام:

١) ليرى المعنى في سورتين مختلفين. كما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : يشيب ابن آدم وتشب معه خصلتان: الحرص وطول الأمل.

٢) ليتمكن في النفس فضل تمكن, فإن المعنى إذا ألقى على سبيل الإجمال والإبهام تشوقت نفس السامع إلى معرفته على سبيل التفصيل والإيضاح. مثل قول "نعم الرجل محمد" و "بئس الرجل محمد".

٣) لتكملة اللذة بالعلم به, فإن الشيء إذا حصل كمال العلم به دفعة لم تتقدم حصول اللذة به ألم وإذا حصل الشعور به من وجه دون وجه تشوقت النفس إلى العلم بالمجهول فيحصل لها بسبب المعلوم لذة. مثل قوله تعالى : قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ [٢٢] فلفظ "لِى ٱشْرَحْ" يفيد طلب شرح لشيء ما, ولفظ "صَدْرِى" يفيد بيانه.

---

[٢٠] الهاشمى، جواهر ٢٠٢

[٢١] القرآن الكريم، الحجر، ٦٦

[٢٢] القرآن الكريم، طه، ٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤) لتفخيم الأمر وتعظيمه.

ومثال هذا الأسلوب قوله تعالى : وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾ [٢٣] فلفظ "الأمر" فيه تفخيم للأمر وتعظيم له[٢٤].

ومن الإيضاح بعد الإبهام :

الأول : صيغتا (نعم) الدالة على المدح و (بئس)الدالة على الذم، على رأى من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف اذ لو أريد الإختصار, أى ترك الإطناب، لكفى أن يقال "نعم خالد" بدل أن يقال "نعم الرجل خالد". ومن الواضح أنه قد تحقق في توظيف هاتين صيغتين الإيضاح بعد الإبهام, وقد مثل هذا حسنا وجمالا في رأى البلاغيين. ولكنهم أضافوا لهما حسنا اخر من حيث "إبراز الكلام في معرض التوسط بين الإيجاز الخالص والإطناب الخالص. فهو ليس إيجازا خالصا وذلك لما فيه من الإيضاح بعد الإبهام وهو ليس إطنابا خالصا لما فيه من حذف المبتدأ". وإبهام الجمع بين المتنافيين : الإيجاز والإطناب يزيد التركيب حينئذ جمالا وحسنا وذلك لأنّ إبهام الجمع بين المتنافيين من الأمور المستغرية التى تستلذ بها النفس.

الثانى : التوشيع. وهو في اللغة : لف القطن المنذوف, وفي الإصطلاح البلاغى : أن يأتى القائل في عجز الكلام غالبا بمثنى مفسر باسمين, ثنيهما معطوف على الأول. ووجه المناسبة بين المعنى اللغوى والمعنى الاصطلاحى : أن في المعنى الاصطلاحى لفا وندفا أى تفرقة وتفصيلا, وإن كان اللف في الاصطلاح سابقا على الندف عكس ما في

---

[٢٣] القرآن الكريم، الحجر، الآية ٦٦

[٢٤] احمد مطلوب و حسن بصير، *البلاغة والتطبيق*، (جمهورية العراق: ١٩٩٩ م) ص ٢٠٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اللغوى. ومثال ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم : يشيب ابن ادم وتشب به خصلتان : الحرص وطول الأمل. وقوله : الخمر من هاتين الشجرتين : النخلة والعنب).

د.التكرير

والمراد به أن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده بعينه سواء كان اللفظ متفق المعنى أم مختلفا، أو يأتي بمعنى ثم يعيده[٢٥]. او والمراد به ان يذكر القائل الشيء مرتين او اكثر وذلك لدواع. فإذا لم يكن التكرير نتيجة اغراض, لم يكن اطنابا وإنما يكن تطويلا. وقد حصر البلاغيون ويؤتى به الأغراض التكرير كما يلي:

١) تقرير المعنى وتقويته في نفس الملتقى، كقوله تعالى: كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤ [٢٦] ف "كلا" ردع عن الانهماك في الدنيا وتنبيه علي الخطأ في ذلك، وقوله "سوف تعلمون" إندار و تخويف، أى سوف تعلمون الخطأ فيما أنتم عليه، إذا عاينتم ما ينتظركم من أهوال الحشر يوم القيامة. و في تكرير قوله تعالى : "كلا سوف تعلمون" تأكيد للردع و الإندار معا. وفي كلمة "ثم" دلالة على الإندار الثانى، يعلو على الأول تتريلا لبعد المرتيبة مترلة بعد الزمان، واستعمالا للفظ "ثم" للدلالة على التدرج في سلم الانذار.

٢) زيادة التنبيه على ما ينفى التهمة لتكمل تلقى الكلام بالقبول، ومنه قوله تعالى :يَـٰقَوْمِ إِنَّمَا هَـٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَـٰعٌ وَإِنَّ ٱلْـَٔاخِرَةَ

---

[٢٥] احمد مطلوب ، *البلاغة* ٢٠٦

[٢٦] القرآن الكريم، التكاثر، الآية ٣-٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هِيَ دَارُ ٱلْقَرَارِ [٢٧] ﴿٣٩﴾ فتكرير "يا قوم" قصد به الذي امن، استمالة القلوب حتى لا يشكون في إخلاصه وهو يقدم لهم النصيحة.

٣) إرادة الاستيعاب. مثل : "قرأت الرواية فصلا فصلا وفهمتها كلمة كلمة" فالتكرار هنا يدل على أن القائل قد استوعب قراءة الرواية بحيث لم يترك منها أى كلمة بدون قراءة وفهم.

٤) في مقام التعظيم والتهويل. كقوله تعالى : ﴿٢﴾ٱلْحَآقَّةُ مَا ﴿١﴾ٱلْحَآقَّةُ. [٢٨]

٥) التعجب. كقوله تعالى : ﴿٢٠﴾قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ ﴿١٩﴾قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ. [٢٩]

٦) لتعدد المتعلق. كما كرر تعالى من قوله : فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾

في سورة الرحمن, فإنها وإن تعددت فكل واحد منهما متعلق بما قبله.

٧) الترغيب في قبول النصيح. مثل قوله تعالى : يَـٰقَوْمِ إِنَّمَا هَـٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَـٰعٌ وَإِنَّ ٱلْأَخِرَةَ هِيَ دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ [٣٠] فتكرار "يا قوم" قصد به الذى امن,

استمالة القلوب حتى لا يشكون في إخلاصه وهو يقدم لهم النصيحة.

---

[٢٧] القرآن الكريم، غافر، الاية ٣٩

[٢٨] القرأن الكريم، الحاقة ، الآية ١-٢

[٢٩] القرأن الكريم، المدثر ، الآية ١٩-٢٠

[٣٠] القرآن الكريم، غافر، الاية ٣٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨) التلذذ بذكر المكرر. ومن ذلك قول مروان ابن أبي حفص :

سق الله نجدا والسلام على نجد

ويا حبذا نجد على القرب والبعد

٩) إظهار التحسر، مثل قول حسين بن مطير يرثى معن بن زائدة :

فيا قبر معن أنت أول حفرة

من الأرض خطت للسماحة موضعا

فيا قبر معن كيف وأريت جوده

وقد كان منه البر والبحر مترعا[٣١].

٥. **الاعتراض**

يرى البلاغيّون أن الإطناب قد يكون بالاعتراض, وهو أن يؤتى فى أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين فى معناهما بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب لنكتة بلاغية سوى دفع الإيهام[٣٢].لأن الغرض إذا كان مجرد دفع الإبهام كان ذلك "احتراسا". وقد قصد البلاغيون من النص على اتصال الكلامين أن يكون الكلام الثانى بيانا للأول وتأكيدا له أو بدلا منه. وللإطناب بالاعتراض أغراض بلاغية منها:

---

[٣١] احمد مطلوب ، *البلاغة* ٢٠٦-٢٠٧

[٣٢] المبرني، البلاغة ٨٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) للتنزيه. مثل قوله تعالى : وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ ۙ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾ [٣٣] فجملة "سبحانه" معترضة للمبادرة إلى تنزيه الله تعالى عما يجعلون له من البنات.

٢) التعظيم. كقوله تعالى :۞ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ [٣٤]

٣) الدعاء. كما قول عوف بن محلم يشكو كبره : "إن الثمانين – وبلغتها – قد أحوجت سمعى إلى ترجمان", فلفظ "وبلغتها" اعتراض لفائدة الدعاء.

٤) التنبيه. كقول الشاعر : "واعلم –فعلم المرء ينفعه- أن سوف يأتى كل ما قدرا". فلفظ " فعلم المرء ينفعه" اعتراض لفائدة التنبيه.

٥) المبادرة إلى اللوم والتصريح. كقول كثير عزة : "لو أن الباخلين - وأنت منهم- رأوك تعلموا منك المطالا". فلفظ "وأنت منهم" اعتراض لفائدة المبادرة إلى اللوم والتصريح.

٦) التحسر. كقول إبراهيم بن المهدى في رثاء ابنه : "وإنى -وإن قدمت قلبى- لعالم بأنى وقد أخرت منك قريب" فلفظ "وإن قدمت قلبى" اعتراض لفائدة التحسر.

٧) الاستعطاف. كبيت المتنبى : "وخفوق قلب لو رأيت لهيبه – ياجنتى- لرأيت فيه جهنما". فلفظ " ياجنتى " اعتراض لفائدة الاستعطاف[٣٥].

و. الإيغال

---

[٣٣] القرآن الكريم، النحل، الاية ٥٧

[٣٤] القرآن الكريم، الواقعة، ٧٥-٧٦

[٣٥] احمد مطلوب ، *البلاغة* ٢١٤-٢١٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإيغال لغة مأخوذ من : أوغل في البلاد إذا أبعد فيها, وقيل هو : سرعة الدخول في الشيءوفي الاصطلاح البلاغى فسره البلاغيّون بتفسيرين :

الأول : خاص بالشعر فقط. وهو ختم البيت أو أنهائه بأمر يفيد فائدة يتم المعنى بدونها, وهذه الفائدة الغرض منها :

١) إما زيادة المبالغة في التصوير والتشبيه, مثل قول الخنساء:

وإن صخرا لتأتم الهداة به

كأنه علم في رأسه نارا.

فقولها "كأنه علم" واف بالمقصود : أعنى التشبيه بما يهتدى به,إلا أن قولها "في رأسه نارا" زيادة المبالغة أو أنها لم ترض أن تشبهه بالعلم الذى هو الجبل المرتفع المعروف بالهداية حتى جعلت في رأسه نارا.

٢) وإما تحقيق التشبيه أو بيان التساوى بين الطرفين في وجه الشبه. وذلك مثل قول امرئ القيس : "كان عيون الوحش حول خبائنا وأرحلنا: الجزع الذي لم يثقب". فإنه لما أتى على التشبيه قبل ذكر القافية, واحتاج إليها جاء بزيادة حسنه في قوله "لم يثقب", لأن الجزع إذا كان غير مثقوب كان أشبه بالعيون.

الثانى : لا يختص بالشعر فقط, بل هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها سواء أكان ذلك الكلام شعرا أو كان نثرا مسجوعا. وفائدته متنوعة, منها :

١) **الحث والترغيب.** كقوله تعالى : وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٢٠ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ [٣٦] فجملة "هم مهتدون" إيغال, لأن المعنى يتم بدونها, لأن الرسل مهتدون قطعا, فذكر ذلك التصريح بما هو معلوم, إلا أن التصريح بذكر الاهتداء فيه حث وترغيب على اتباعهم والاقتداء بهم, كالإنسان إذا اتبع هؤلاء لم يخسر شيئا من دينه أو دنياه.

٢) **زيادة المبالغة والتوكيد.** كقوله تعالى : إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ [٣٧] وقوله: أَفَحُكْمَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ [٣٨] ﴿٥٠﴾ وقوله :

٣) فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾ [٣٩] فهذه الفواصل لم تتمم معنى ما قبلهاو لأنه جاء تاما, ولكنه زادته مبالغة وتوكيدا في مقام اقتضى ذلك.

ز. التذييل

وهو تعقيب الجملة بجملة أخرى مستقلة تشتمل على معناها للتأكيد. وفرقو بينه وبين الإيغال من حيث العموم ومن حيث الخصوص, فهو أعم من الإيغال من جهة أنه يكون في ختم الكلام أو اخر الكلام وفي أثنائه, على حين أن الإيغال لا يكون إلا في اخر الكلام. وهو أخص منه من جهة أن الإيغال قد يكون بغير الجملة

---

[٣٦] القرآن الكريم، يس، الاية ٢٠-٢١

[٣٧] القرآن الكريم، النمل، الاية ٨٠

[٣٨] القرآن الريم، المائدة، الاية ٥٠

[٣٩] الرآن الكريم، الذاريات، الاية ٢٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولغير التأكيد. وقد نوع البلاغيون التذييل على نوعين, على أساس استقلال الجملة الثانية بحكم منفصل عن الأولى, أو عدم استقلالها به.

النوع الأول : ضرب يجرى مجرى المثل, وذلك بأن يقصد بالجملة الثانية حكم مستقل عما قبله, جار مجرى المثل في فشو الاستعمال, مثل قوله تعالى : وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ [٤٠] فلفظ "إن الباطل كان زهوقا" تذييل أتى به لتأكيد الجملة قبله, وهو جار مجرى المثل.

النوع الثانى : ضرب لا يجرى مجرى المثل. فهو لا يستقل بمعناه, وإنما يتوقف على ما قبله, كقوله تعالى : فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُوا۟ ۖ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾ [٤١] فقوله "وهل نجازى إلا الكفور" تذييل غير جار مجرى المثل, لأن معناه لا يفهم إلا بما قبله.وقد اجتمع النوعان في قوله تعالى : وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ ۖ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ [٤٢] فجملة "أفإن متَّ فهم الخالدون" تذييل غير جار مجرى المثل, وجملة "كل نفس ذائقة الموت" تذييل يجر مجرى المثل.

والتذييل غرضان :

---

[٤٠] القرآن الكريم، الإسراء، الاية ٨١

[٤١] القرآن الكريم، سبأ، الاية ١٦-١٧

[٤٢] القرآن الكريم، الأنبياء، الاية ٣٤-٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) لتأكييد منطوق الكلام, كقوله تعالى :وَقُلۡ جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلۡبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقٗا ﴿٨١﴾ [٤٣]

٢) لتأكيد مفهوم الكلام, كبيت النابغة :

ولست بمستبق أخا لا تلمه

على شعت أى الرجال المهذب

ح. **التكميل**

ويسمى بالاحتراس, وهو : أن يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه[٤٤]. وذلك الدافع للإيهام أو ذلك الذى يأتى به القائل للخلاص من لوم محتمل على نوعين :

١) أن يكون الدافع أو المخلص في وسط الكلام. مثل قول طرفة بن العبد:

فسقى ديارك غير مفسدها

صوب الربيع وديمة تهمى.

فلما كان نزول المطر قد يؤول إلى خراب الديار وفسادها, أتى الشاعر بقوله "غير مفسدها" دفعا لما يتوهم من ذلك الخراب والفساد.

٢) أن يكون الدافع أو المخلص في اخر الكلام. مثل قوله تعالى : يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ

---

[٤٣] القرآن الريم، الإسراء، الاية ٨١

[٤٤] عبد المتاعل الصعيدى، *البلاغة العالية*، (مكتبة الآداب: ١٩٩١ م). ص ١٢٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾[٤٥] فإن قوله سبحانه "أذلة على المؤمنين" لما كان يوهم أن يكون ذلك لضعفهم دفعه بقوله "أعزة على الكافرين", تنبيها على أن ذلك تواضع منهم للمؤمنين. ولهذا عدى "الذل" بعلى, مع أنه يعدى باللام لتضمنه معنى العطف. وذلك يؤيد أن ذلتهم ليست قائمة على الضعف وإنما هى قائمة على التواضع والعطف على المؤمنين. ويجوز أن يقصد بالتعدية بعلى الدلالة على أنهم مع شرفهم وعلو طبقتهم وفضلهم على المؤمنين خافضون لهم أجنحتهم.

ط. **التوشيع**

التوشيع، من الوشع، وشع الشيع فى الشيء: دخل فيه، والشجرة: فرعها[٤٦]. وهو أن يؤتى فى آخر الكلام بمثنى مفسر بمفردين ليرى المعنى فى صورتين، تخرج فيهما من الخفاء المستوحش إلى الظهور المانوس. نحو العلم علمان، علم الأبدان وعلم الأديان[٤٧].

---

[٤٥] القرآن الكريم، المائدة، الاية ٥٤

[٤٦] أحمد شمس الدين، *المعجم المفصل فى علوم البلاغة*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦ م). ص ١٧١

[٤٧] أحمد الهاشمى، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ص ٢٠٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ي. التتميم

ومن أسباب الإطناب التتميم، وهو أن يأتى القائل في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضله لنكتة[٤٨].

ويأتى لأغراض :

١) المبالغة. كقوله تعالى : وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ [٤٩] والضمير في لفظ "على حبه" للطعام أو مع اشتهائه والحاجة إليه.

٢) الصيانة عن احتمال الخطإ فترد رافعة له. كقول الشاعر :

لئن كان باقى عيشنا مثل ما مضى

فللحب إن لم يدخل النار أروح.

فقوله "إن لم يدخل النار" معناه سلامة العاقبة, وقد أتم به المعنى صيانة عن احتمال الخطأ.

٣) استقامة الوزن. كقول المتنبى :

"وخفوق قلب لو رأيت لهيبه

ياجنتى لرأيت فيه جهنما.

فقوله "يا جنتى" أتى بها من أجل استقامة الوزن[٥٠]

---

[٤٨] الدكتور فضل حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانها*، (دار الفرقان: ١٩٩٧ م). ص ٤٩٨

[٤٩] القرآن الريم، الإنسان، الاية ٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثانى : كتاب مولد الديبعي

قبل كل شيء في هذا البحث أراد الباحث أن توضح مفهوم " كتاب مولد الديبعي " من حيث حياته، وتربيته واخلاقه، وفاته.

أ. حياته

اسمه وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الشيباني الزبيدى واصله ابو عبد الله عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي يوسف وجيه الدين الشيباني الزبيدى. نسبة الى زبيدي مسقط رأسه (المعروف بإبن الديبع، والديبع بمعنى الأبيض بلغة السودان هو لقب لجده الأعلى بن يوسف)

ومن هنا وجدنا أن العلماء قد اختلفوا في ذكر نسبه. ولكن اختلافهم يدور حول ذكر نسبه فقط، منهم من يذكر باختصار ومنهم من يطوله، ومن يقصر فقد حذف بعض الأسماء، وزاد بعض الأسماء من يذكر طويلا. ولاينى بأن عدم ذكر الإسم في سلسلة النسب يدل على عدم وجوده لأنه يكون اكتفاء بالمشهور، وذلك يجري بين العلماء.

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن يوسف الشيخ الإمام العلامة، الأوحد المحقق الفهامة، محدث اليمن ومؤرخها، ومحيي علوم الأثر بها وجيه الدين ابو الفرج الشيباني،الزبيدي، الشافعي، المعروف بابن الديبع – بتح الدال المهملة وبالياء المثناة التحتية الساكنة، فالباء الموحددة المفتوحة، اخره عين، معناه: الأبيض بلغة السودان. وهذا لقب جده يوسف. هكذا ضبطه تلميدة، القطب النهروالي في كتابه: (البرق اليماني في الفتح العثماني)، ذكر ابن الديبع في اخر كتابه: (بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد)،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

انه ولد في مدينة زبيد في اخير يوم الخميس، الرابع من شهر المحرم. اول سنة ست وستين وثمانمائة بمنزل والده فيها.

يتحدث الشيخ ابن الديبعي عن نشأته ققائلا: وغاب والدى عن مدينة زبيد في أخر السنة التي ولدت فيها، ولم تره عيني، ونشأت في حجر جدي لأمي، العارف بالله، العلامة، الصالح، شرف الدين، أبي المعروف إسماعيل بن محمد ابن مبارز، الشافعي- رحمه الله- وانتفعت بدعائه لي في اوقات الأجابة وغيرها، وهو الذي حدب علي ورباني، واطعمني، وسقاني، وكساني، وعلمني، واوصاني. جزاء الله عني بالأحسان، وقابله بالرحمة والرضوان.

ويواصل الشيخ حديثه قائلا: ثم اني تعملت القران الكريم عند سيدي الفقيه نور الدين، علي بن ابي بكر بن خطاب، كان الله له، حتى بلغت سورة يس، وانتفعت به كثيرا، ثم انتقلت الي سيدي وخالي الفقيه، العلامة، جمال الدين ابي النجباء، محمد الطيب بن اسماعيل ابن مبارز، جزاه الله عني خيرا. فلما رأى نجابتي أمرني بنقل القران العظيم من سورة البقرة الي اخره، فقرأته عنده شرفا واحدا حتى ختمته وحفظته عن ظهر قلب وانا ابن عشر سنين، ولله الحمد.

ويواصل الشيخ حديثه قائلا: ثم توفي والدي ببندر الديو في بلاد الهند في اواخر سنة ست وسبعين، ولم يحصل لي من ميراثه سوى ثمانية دنانير ذهبا. ثم اخذت بعد ختم القران على خالي المذكور، في ققراءات السبع، فنقلت الشاطبية، ثم قرأت قراءات عنده، مفردة، ومجموعة، وثم ذالك لي بحمد الله وعنوانه. ثم اخذت في علم العربية على خالي المذكور، وعلي غيره، واخذت عليه خصوصا في علم الحساب، والجبر، والمقابلة، والمساحة، والفرائض، والفقه، حتى انتفعت في كل علم منها. ثم قرأت كتاب زبيد في الفقه للإمام شرف الدين المبارز، على شيخنا الإمام، العلامة، الصالح، المعمر، تقي الدين، مفتي المسلمين، أبي حفص، عمر بن محمد الفتي بن معيبد الأشعري – رحمه الله – قراءة بحث و تحقيق، وفهم وتدقيق في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- **تربيته و أخلاقه**

بعد أن يذكر الباحث عن حياته يعرض هنا صفاته و اخلاقه التي تتغلق بشخصيته لأن لكل إنسان مزايا وصفة خاصة تميز عن غيره.

كان في الإسلام تعرف كثير عن الأخلاق الكريمة من الشرائع الإسلامية سواء السير على مناهج العلماء الدين قد نالوا لكشف والبداية على اتباع شريعة الأنبياء والصالحين والشهداء يدلن قول النبي الكريم. "انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق". والأخلاق هي وسيلة للوصول إلي سبيل النجاة من عذاب الأخرة، أخلاق تسمى كذالك ما نظر في القلوب.

إن الحياة الإنسانية تعلق بكثير من الأجزام ولم ينل الإنسان تمام الحياة وكما لها إلا ان يقوم بمواصلة إلي جزء اخر ويتعلق بعضهم بعضا، لأجل الحياة السعيدة.

وقد ظهرت صفة عبد الرحمن بن الديبعي الظاهرة هي: "كان صدور اللسان و حسن اللهجة". وبهذا وقفنا على هذه العبارة ان الأخلاق حركة النفس الإنسانى.

وإذا ارادت الباحثة ان تلحص كلامها ان عبد الرحمن الديبعي هو وجيه الدين الزبيدى الشافعى (المعروف بابن الديبع، والديبع بمعنى الأبيض بلغة السودان هو لقب لجده الأعلى ابن يوسف).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- **وفاته**

قال العيدروسي: ولم يزل على الإفادة وملازمة بيته و مسجده لتدريس الحديث و العبادة حتى توفي في ضحى الجمعة، السادس والعشرين من شهر رجب بمدينة زبيد، في سنة أربع و اربعين وتسعمائة.

وقال نجم الدين الغزي: وصلى عليه بمسجد الأشاعرة، ودفن بتربة باب سهام، وخلف ولدا عليا يقرأ الحديث صوضا عنه في جامع زبيد.

ب. **مؤلفاته**

لقد ألف الإمام ابن الديبع كتابا كثيرة في فنون متنوعة من الحديث وعلومه ويرها من الفنون، وقد ذكر بعض هذه الكتب في اخر كتابه "بغية المستفيد" وأول هذه الكتب التي ألفاها هي:

١. "غاية المطلوب و أعظم المنة فيما يغفر الله به الذنوب ويوجب الجنة". وقد ذكر قائلا: ولقد من الله علي بصحبة الإمام، العلامة، المحدث، بقية اهل اليمن، نور الدين، ابي العباس احمد بن احمد بن عبد اللطف الشرجي الى ان قال: وبه تخرجت وانتفعت، والفت حياته كتابي المسمى: (غاية المطلوب واعظم المنة فيما يغفر الله به الذنوب ويوجب الجنة).
٢. اسانيد ابن الديبعي، عن شيخه الشرجي، من عن نفس الدين العلوى، وهو مخطوط في جامع المكتبة الغربية ج ٨٦، مجامع.
٣. "تميز الطيب من الخبيث مما يدور على السنة الناس من الحديث". مطبوع.
٤. "تيسر الوصول الى جامع الأصول" إختصر فيه جامع الأصول لإبن الأثير. مطبوع.
٥. "مصباح مشكاة الأنوار حديث المختار". مخطوط متحف بانافيا، ملحف ٦٣ المكتبة المحمودية بالمدينة المنور ٨٢ حديث.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. "حدائق الأنوار و مطالع الأسرار في سيرة النبي المختار صلي الله عليه وسلم وعلي اله المصطفين الأخيار" تحقيق الشيخ عبد الله بن ابراهم الأنصاري رحمه الله، مطبوع بدولة قطر.

٧. "سرور المؤمنين بمولده النبي الأمين" وقد حققه السيد الدكتور محمد ابن علوي المالكي الحسني، وقد طبعه باسم (مولد ابن الديبعي).

٨. "كشف الكربة في شرح دعاء الإمام أبي حربة".

٩. "بغية المستفيد في اخبار مدينة زبيد " وهو يتحدث فيه عن تاريخ مدينة زبيد، وقد رتبه على اقسام حسب الدول التي حكمت المدينة، والكتاب قد طبع بمركز الدراسة بتحقيق عبد الله الحبشي، وتوجد نسخة مخطوطة من الكتاب بمكتبتي.

١٠."قرة العيون في تاريخ دولة بني طاهر" وقد نشرته المطبعة السلفية بتحقيق محمد بن علي بن الأكوع.

١١.العقد الباهر في تاريخ دولة بني طاهر " وقد الفه للملك عامر ابن عبد الوهاب الطاهرى.

١٢."الفضل المزيد على بغية المستفيد في تاريخ " مخطوط توجد منه نسخة في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، مجموعة عارف حكمت، وتوجد نسخة منه بمكتبتي.

١٣."نشر المحاسن اليمانية في خصائص اليمن و نسب القحطانية" مطبوع بتحقيق احمد راتب حموس، طبعة دار الفكر.

١٤."كتاب معراج".

كان له مؤلفات كثيرة من الحديث و التاريخ و الشعر، وقصيدة الديبعي من اشهر مؤلفاته في القصيدة التي تحكي تاريخ حياة التبي صلي الله عليه و سلم و اصحابه والأدعية والمدائح إليه ثم تذكر فيه سيرة في حياته وبعد ذلك التنبيه و الدعوة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إليه. وشهرها لا تحاط بوقت ولا مكان، بل هي مشهورة منذ قرن الثمن الهجري الي الأن، ومن اليمن حتى في العالم الإسلامي في إندونيسيا

هـ. هذه الشعر قصيدة الديبعي هي:

بسم الله الرحم الرحيم

ياربّ صلّ على محّمد	ياربّ صلّ عليه وسلّم
ياربّ بلّغه الوسيلة	ياربّ خصّه بالفضيلة
ياربّ وارض عن الصّحابة	يا ربّ وارض عن السلالة
ياربّ وارض عن المشايخ	ياربّ فارحم والدينا
ياربّ وارحمناجميعا	ياربّ وارحم كّل مسلم
ياربّ واغفرلكّل مذنب	ياربّ لاتقطع رجانا
ياربّ ياسامع دعانا	ياربّ بلّغنا نزوره
ياربّ تغشانابنوره	ياربّ خفظانك وأمانك
ياربّ واسكنّاجنانك	ياربّ أجرنا من عذابك
ياربّ وارزقنا الشهادة	ياربّ حطنابالّسعادة
ياربّ واصلح كّل مصلح	ياربّ واكف كّل مؤذى
ياربّ نختم بالمشفع	ياربّ صلّ عليه وسلّم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- **اللهّم صلّ وسلّم وبارك عليه**
- **بسم الله الّرمن الرحيم**
- لقدجاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم باالمؤمنين رءوف رحيم انّ الله وملا ئكته يصلّون على النبي ياايها الذين امنوا صلّواعليه وسلّمواتسليما
- **اللهّم صلّ وسلّم وبارك عليه**

يارسول الله سلام عليك	يارفيع الشّان والّدرج
عطفة ياجيرة العلم	ياهيل الجود والكرم
نحن جيران بذاالحرم	حرم الإحسان والحسن
نحن من قوم به سكنوا	وبه من خوفهم امنوا
, وبايآت القرآن عنوا	فاتّئد فينا اخاالوهن
ولناخيرالأنام أب	, وعلّى المرتضى حسب
وإلى الّسبطين ننتسب	نسباما فيه من ذخن
كم امام بعده خلفوا	منه سادات بذاعرفوا
, وبهذا الوصف قد وصفوا	من قديم الّدهر والّزمن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

زين العابدين على	وابنه الباقر خير ولى
, والامام الصّادق الحفل	, وعلّى ذى العلا اليقن
فهم القوم الّذين هدوا	وبفضل الله قدسعدوا
ولغير الله ما قصدوا	ومع القرآن في قرن
أهل بيت المصطفى الطّهر	هم أمان الارض فادّكر
شبّهوا بالانجم الّزهر	مثل ما قدجاء فى الّسنن
وسفين للنّجاة اذا	خفت من طوفان كّل اذى
فانج فيها لا تكون كذا	واعتصم بالله واستعن
, ربّ فانفعنا ببركتهم	واهدنا الحسنى بحرمتهم
وأمتنا في طريقتهم	ومعافاة من الفتن

- **اللهم صلّ وسلّم وبارك عليه**

- الحمد لله القوىّ الغالب* الوّلى الطّالب* الباعث الوارث المانح الّسالب* عالم الكائن البائن والّزائل والذّاهب*يسبّحه الآفل والمائل والطّالع والغارب* ويوّحده النّاطق والصّامت والجامد والذّائب* يضرب بعدله الّساكن ويسكن بفضله الضّارب* (لااله الاّ الله) حكيم اظهر بديع حكمه والعجائب* في ترتيب هذه القوالب*خلق مخّا وعظما وعضدا وعرقا ولحما وجلدا وشعرا بنظم مؤتلف متراكب* من ماء دافق يخرج من بين الصّلب والّترائب* (لااله الاّ الله) كريم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بسط لخلقه بساط كرمه والمواهب* ينزل في كلّ ليلة الى سماءالدّنيا وينادي هل من مستغفر هل من تائب* هل من طالب حاجة فانيله المطالب* فلورايت الخدّام قياما على الاقدام وقد جادوا باللّموع السّواكب* والقوم بين نادم وتائب* وخائف لنفسه يعاتب* وابق من الذّنوب اليه هارب* فلا يزالون في الاستغفار حتّى يكفّ كفّ النّهار ذيول الغياهب* فيعودون وقد فازوا بالمطلوب وادركوا رضا المحبوب ولم يعد احد من القوم وهو خائب* (لااله الاّ الله) فسبحانه وتعالى من ملك اوجد نور نبيّه محّمد صلّى الله عليه وسلّم من نوره قبل ان يخلق ادم من الطّين اللاّزب*وعرض فخره على الاشياء وقال هذا سيّد الانبياء واجّل الاصفياء واكرم الحبائب*

-

- **اللهّم صلّ وسلّم وبارك عليه**

- قيل هوادم قال ادم به انيله اعلى المراتب* قيل هو نوح قال نوح به ينجو من الغرق ويهلك من خالفه من الاهل والاقارب* قيل هو ابرهيم قال ابرهيم به تقوم حجّته عل عبّد الاصنام والكواكب* قيل موسى قال موسى اخوه ولكن هذا حبيب وموسى كليم ومخاطب* قيل هو عيسى قال عيسى يبشّره به وهو بين يدى نبّوته كاالحاجب* قيل فمن هذاالحبيب الكريم الّذى البسته حلّة الوقار* وتّوجته بتيجان المهابة والافتخار* ونشرت على رأسه العصائب* قال هو نّبي استخرته من لؤّى بن غالب* يموت ابوه وامّه ويكفله جدّه ثمّ عمّه الشّقيق ابوطالب*

- **اللهّم صلّ وسلّم وبارك عليه**

- يبعث من تهامة بين يدى القيامة* فى ظهره علامة تظلّه الغمامة* تطيعه السّحائب* فجرّى الجبين ليلّى الذّوائب*الفّى الانف ميمّى الفم نونى الحاجب*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سمعه يسمع صرير القلم بصره الى السّبع الطّباق ثاقب* قدماه قبّلهما البعير فأزالا مااشتكاه من المحن والنّوائب* امن به الضّبّ وسلّمت عليه الاشجار وخاطبته الاحجار* وحنّ اليه الجذع حنين حزين نادب* يداه تظهربركتهما في المطاعم والمشارب* قلبه لايغفل ولاينام ولكن للخدمة على الدّوام مراقب* ان اوذى يعف ولايعاقب* وان خوصم يصمت ولايجاوب* ارفعه الى اشرف المراتب* فى ركبة من الملائكة يفوق على سائر المواكب* فاذا ارتقى على الكونين وانفصل عن العالمين* ووصل الى قاب قوسين كنت له انا النّديم والمخاطب*

- **اللهّم صلّ وسلّم وبارك عليه**

- ثمّ ارّده من العرش* قبل ان يبرد الفرش* وقد نال جميع المارب* فإذا شّرفت تربة طيبة منه باشرف قالب* سعت اليه رواح المحبّين على الاقدام والنّجائب*

-

- **اللهّم صلّ وسلّم وبارك عليه**

صلاةالله مالاحت كواكب	على احمد خير من ركب النّجائب
حدى حادى السّرى باسم الحبائب	فهّز السّكر اعطاف الرّكائب
الم ترها وقد مدّت خطاها	وسالت من مدامعهاسحائب
ومالت للحمى طرباوحنّت	الى تلك المعالم والملاعب
فدع جذب الزّمام ولا تسقها	فقائد شوقها للحّي جاذب
فهم طربا كما هامت والاّ	فانّكفطريقالحبّ كاذب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اما هذا العقيق بدا وهذى	قبابا لحّى لاحت والمضارب
وتلك القبّة الحضرا وفيها	نّبى نوره يجلو الغياهب
وقد صحّ الرّضا ودنا التّلاقى	وقد جاء الهنا من كّل جانب
فقل لنّفس دونك والتّملّى	فما دون الحبيب اليوم حاجب
تملّى بالحبيب كّل قصد	فقد حصل الهنا والضّدّ غائب
نّبى الله خير الخلق جمعا	له اعلى المناصب والمراتب
له الجاه الرّفيع له المعالى	له الشّرف المؤبّد والمناقب
فلو انّا سعينا كّل يوم	على الاحداق لافوق النّجائب
ولو انّا عملنا كّل حين	لاحمد مولدا قد كان واجب
عليه من المهيمن كّل وقت	صلاة مابدا نور الكواكب
تعّم الال والاصحاب الطّر	جميعهم وعترته الاطايب

-

- **اللهّم صلّ وسلّم وبارك عليه**

- فسبحان من خصّه صلّى الله عليه وسلّم باشرف المناصب والمراتب* احمده على ما منح من المواهب* واشهد ان لااله الاّ الله وحده لاشريك له ربّ المشارق والمغارب*واشهد انّ سيّدنا محّمدا عبده ورسوله المبعوث الى سائر الاعاجم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والاعارب* صلّى الله عليه وسلّم وعلى اله واصحابه اولى الماثر والمناقب* صلاة وسلاما دائمين متلازمين يأتى قائلهما يوم القيامة غير خائب*

- **اللهّم صلّ وسلّم وبارك عليه**

- اّول ما نستفتح بايراد حديثين وراد عن نبِّى كان قدره عظيما* ونسبه كريما* وصراطه مستقيما* قال فى حقّه من لم يزل سميعا عليما* انّ الله وملائكته يصلّون على النبِّى ياايّها الّذين امنوا صلّوا عليه وسلّمو تسليما*

- **اللهّم صلّ وسلّم وبارك عليه**

- فسبحان من صلى الله عليه وسلم بأشرف المناصب والمراتب * أحمده على ما منحك من المواهب *وأشهد ان لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له رب المشارق و المغارب * و أشهد ان سيدنا محمدا عبده و رسوله المبعوث الى سائر الأعاجم والأعارب * صلى الله عليه و سلم وعلى اله وأصحابه ألى المأثر و المناقب * صلاة و سلاما دائمين متلازمين يأتى قائلهما يوم القيامة غير خائب *

- **اللهم صل و سلم وبارك عليه**

- أول ما نستفتح بإيراد حديثين وردا عن نبي كان قدره عظيما * ونسبه كريما * و صراطه مستقيما * قال في حقه من لم يزل سميعا عليما * إن الله و ملئكته يصلون على النبي ياأيها الذين أمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما *

- **اللهم صل وسلم وبارك عليه**

- (الحديث الاول) عن بحر العلم الدافق * ولسان القرآن الناطق * أوحد علماء الناس * سيدنا عبد الله بن سيدنا العباس * رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن قريشا كانت نورا بين يدي الله عز وجل قبل

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ان يخلق ادم بألفي عام يسبح الله ذلك النور و تسبح الملئكة بتسبيحه * فلما خلق الله ادم أودع ذلك النور في طينته * قال صلى الله عليه وسلم فأهبكني الله عز وجل الى الأرض في ظهر ادم * وحملني في السفينة في صلب نوح * و جعلني في صلب الخليل إبراهيم حين قذف به في النار * ولم يزل الله عز وجل ينقلني من الأصلاب الطاهرة * الى الأرحام الزطية الفاخرة * حتى أخرجني الله من بين أبوي و هما لم يلتيا على سفاح قط *

- **اللهم صل و سلم وبارك عليه**

- (الحديث الثاني) عن عطاء بن يسار * عن كعب الأحبار * قال علمني أبي التوراة الا سفرا واحدا كان يختمه و يدخله الصندوق * فلما مات أبي فتحته فإذا فيه نبي يخرج أخر الزمان * مولده بمكة * وهجرته بالمدينة * وسلطانه بالشام * يقص شعره و يتزر على وسطه * يكون خير الأنبياء و أمته خير الأمم * يكبرون الله تعالى على كل شرف * يصفون في الصلاة كصفوفهم في القتال * قلوبهم مصاحفهم يحمدون الله تعالى على كل شدة ورخاء * ثلث يدخلون الجنة بغير حساب * و ثلث يأتون بذنوبهم و خطاياهم فيغفر لهم * وثلث يأتون بذنوب و خطايا عظيما * فيقول الله تعالى للملئكة إذهبوا فزنوهم فيقولون ياربنا وجدناهم أسرفوا على أنفسهم ووجدنا أعمالهم من الذنوب كأمثال الجبال *غير انهم يشهدون ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم *

- **اللهم ضل وسلم وبارك عليه**

- فيقول الحق و عزتي و جلالي * لا جعلت من أخلص لي بالشهادة كمن كذب بي * أدخلوهم الجنة برحمتي * ياأعز جواهر العقود * وخلاصة إكسير سر الوجود * مادحك قاصر ولو جاء ببذل الجهود * وواصفك عاجز عن حصر ما حويت من خصال الكرم و الجود * الكون إشارة وانت المقصود * ياأشرف من نال المقام المحمود * وجائت رسل من قلبك لكنهم بالرفعة و العلالك شهود *

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- **اللهم صل و سلم و بارك عليه**

- أحضروا قلوبكم يامعشر ذوي الألباب * حتى أجلولكم عرائس معاني أجل الألفاظ * المخصوص بأشرف الألقاب * الراقي الى حضرة الملك الوهاب * حتى نظر الى جماله بلا ستر ولا حجاب * فلما ان اوان ظهور شمس الرسالة * في سماء الجلالة * خرج به مرسوم الجليل * لنقيب المملكة جبريل * يا جبريل ناد في سائر المخلوقات * من أهل الأرض و السموات * بالتهاني و البشارات * فإن النور المصون * و السر المكنون * الذي أوجدته قبل وجود الأشياء * و إبداع الأرض و السماء * انقله في هذه الليلة الى بطن أمه مسرورا* أملأ به الكون نورا * و أكفله يتيكا و أطهره و أهل بيته تطهيرا *

- **اللهم صل و سلم وبارك عليه**

- فاهتز العرش طربا و استبشارا * وازداد الكرسي هيبة و وقارا * وامتلأت السموت أنوارا * وضجت الملئكة تهليلا و تمجيدا و استغفارا * و لم تزل أمه ترى أنواعا من فحره و فضله* الى نهاية تمام حمله *فلما اشتد بها الطلق * بإذن رب الخلق * وضعت الحبيب صلى الله عليه وسلم ساجدا شاكرا كانه البدر في تمامه * و ولد صلى الله عليه وسلم مختونا بيد العناية * محكولا بكحل الهداية * فأشرق ببهائه الفضا * وتلألأ الكون من نوره وأضا * ودخل بيعته من بقي من الخلائق كما دخل فيها من مضى * أول فضيلة المعجزات * بخمود نار فارس وسقوط الشرفات * و رميت الشياطين من السماء بالشهب المحرقات * و رجع كل جبار من الجن وهو بصولة سلطنته ذليل خاضع * لما تألق من سناه النور الساطع * وأشرق من بهائه الضياء اللامع * حتى عرض على المراضع *

- **اللهم صل و سلم و بارك عليه**

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- قيل من يكفل هذه الدرة اليتيمة * التي لا توجد لها قيمة * قالت الطيور نحن نكفله و نغتنم همته العظيمة * قالت الوحوش نحن أولى بذلك لكى ننال شرفه و تعظيمه * قيل يا معشر الأمم اسكنوا فإا الله قد حكم في سابق حكمته القديمة * بأن نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم يكون رضيعا لحليمة الحليمة *

- اللهم صل و سلم و بارك عليه

- ثم أعرض عنه وراضع الإنس لما سبق في طي الغيب * من السعادة الحليمة بنت أبي ذؤيب * فلما وقع نظرها عليه * بادرت مسرعة اليه * ووضعته في حجرها * وضمته الى صدرها * فهش لها متبسما * فخرج من ثغره نور لحق بالسماء * فحملته الى رهلها * وارتحلت به الى أهلها * فلما وصلت به الى مقامها عاينت بركته على أغنامها * وكانت كل يوم ترى منه برهانا * وترفع له قدرا و شانا * حتى اندرج في حلة اللطف و الأمان * ودخل بين إخوته مع الصبيان *

- اللهم صل و سلم و بارك عليه

- فبينكا هو ذات يوم ناء عن الأوطان * اذ أقبل عليه ثلاثة نفر *كأن وجوههم الشمس و القمر * فانطلق الصبيان هربا * و وقف النبي صلى الله عليه و سلم متعجبا * فأضجعوه على الأرض إضجاعا خفيفا * و شقوا بطنه شقا لطيفا * ثم أخرجوا قلب سيد ولد عدنان * وشرحوه بسكين الإحسان * ونزعوا منه حظ الشيطان * و ملؤوه بالحلم و العلم و اليقين و الرضوان * و اعادوه الى مكانه فقام الحبيب صلى الله عليه و سلم سويا كما كان *

- اللهم صل و سلم و بارك عليه

- فقالت الملئكة يا حبيب الرحمن * لو علمت ما يراد بك من الخير * لعرفت قدر كمنزلتك على الغير * وازددتفرحا وسرورا * وبهجة و نورا * يا محمد أبسر فقد

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نشرت في الكائنات أعلام علومك * وتباشرت المخلوقات بقدومك * ولم يبق شيئ مما خلق الله تعالى الا جاء لأمرك طائعا * ولمقالتك سامعا * فسيأتيك البعير * بذمامك يستجير * و الضب و الغزالة * يشهدان لك بالرسالة* والشجر و القمر و الذيب * ينطقون بنبوتك عن قريب * و مركبك البراق * الى جمالك مشتاق * وجبريل شاووش مملكتك قد أعلن بذكرك في الأفاق * و القمر مأمور لك بالإنشقاق * و كل كم في الكون متشوق لظهورك * منتظر لإشراق نورك *

- **اللهم صل و سلم و بارك عليه**

- فبينما الحبيب صلى الله عليه وسلم منصت لسماع تلك الأشباد * و وجهه متهلل كنور الصباح * إذ أقبلت حليمة معلنة بالصياح * تقول واغرياه * فقالت الملئكة يا محمد ما انت بغريب * بل انت من الله قريب * و انت له صفي و حبيب * قالت حليمة و واحيده * فقالت الملائكة يا محمد ما انت بوحيد * بل انت صاحب التأييد * و أنيسك الحميد المجيد * و إخوانك إخوانك من الملئكة و أهل التوحيد * قالت حليمة وايتيماه * فقالت الملائكة لله درك من يتيم * فان قدرك عند الله عظيم *

- **اللهم صل و سلم و بارك عليه**

- فلما رأته حليمة سالما من الأهوال* رجعت به مسرورة الى الأطلال * ثم قصّت خبره على بعض الكهان * و أعادت له الكاهن ياابن زمزم و المقام * و الركن و البيت الحرام * أفي اليقظة رأيت ام في المنام * فقال بل وحرمة الملك العلام * شاهدتهم كفاحا لا أشك في ذلك و لا أضام * فقال له الكاهن أبسر أيها الغلام * فأنت صاحب الأعلام * ونبوتك للأنبياء قفل و ختام عليك ينظل جبريل * و على بساط القدس يخاطبك الجليل *و من ذا الذي يحصر ما حويت من التفضيل * و عن بعض وصف معناك يقصر لسان المادح المطيل *

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- **اللهم صل و سلم و بارك عليه**

- و كان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا و خلقا * وأهداهم الى الحق طرقا * كان خلقه القرآن * وشيمته الغفران * ينصح للإنسان * و يفسح في الإحسان * و يعفو عن الذنب اذا كان في حقه و سببه * و اذا ضيع حق الله لم يقم احد لغضبه* من رأه بديهة هابة * و اذا دعاه المسكين أجابه * يقول الحق و لو كان مرا * ولايضمرك لمسلم غشا و لا ضرا * من نظر في وجهه علم انه ليس بوجه كذاب * وكان صلى الله عليه وسلم ليس بغماز و لا عياب * اذا سر فكأنما يجنون من كلامه أحلى ثمر * واذا تبسم تبسم عن مثل حب الغمام * اذا تكلم فكأنما الدر يسقط من ذلك الكلام * و اذا تحدث فكأن المسك يخرج من فيه * و إذا تحدث فكأن المسك يخرج من فيه * و إذا مر بطريق عرف من طيبه انه قد مر فيه اياما و ان تغيب * و يوجد منه أحسن طيب و إن لم يكن قد تطيب * و اذا مشى بين أصحابه فكأنه القمر بين النجوم الزهر * و اذا أقبل ليلا فكأن الناس من نوره في أوان الظهر * و كان صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة* وكان يرفق باليتيم و الأرملة * قال بعض واصفيه ما رأيت من ذي لمة سوداء * في حلة حمراء * أحسن من رسول الله صلى الله عليه و سلم *

- **اللهم صل و سلم و بارك عليه**

- و قيل لبعضهم كأن وجهه القمر * فقال بل أضوأ من القمر اذا لم يحل دونه الغمام * قد غشيه الجلال * وانتهى اليه الكمال * قال بعض واصفيه ما رأيت قبله و لابعده مثله * فيعجز لسان البليغ اذا اراد ان يحصي فضله * فسبحان من خصه صلى الله عليه و سلم بالمحلى الأسنى * و أسرى به الى قاب قوسين او أدنى * وأيده بالمعجزات التي لا تحصى * و أوفاه من خصال الكمال ما يجل ان يستقصى * و أعطاه خمسا لم يعطهن احدا قبله * و اتاه جوامع الكلم فلم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يدرك احد فضله * و كان له في كل مقام عنده مقال * و لكل كمال منه كمال * لا يحور في سؤال و لا جواب * و لا يجول لسانه الا في صواب *

- **اللهم صل و سلم و بارك عليه**

- و ما عسى ان يقال فيمن وصفه القرآن * و أعرب عن فضائله التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان * وجمع الله له بين رؤيته و كلامه * و قرن ايمه مع اسمه تنبيها على علو مقامه * و جعل رحمة للعلمين و نورا * وملأ بمولده القلوب سرورا *

- **اللهم صل و سلم و باك عليه**

يابدرتم حاز كل كمال	ماذا يعبر عن علاك مقالى
انت الذي أشرقت في أفق العلا	فمحوت بالأنوار كل ضلال
وبك استنار الكون ياعلم الهدى	بالنور والإنعام و الإفضال
صلى عليك الله رب دائما	أبدا مع الإبكار و الاصال
وعلى جميع الال و الأصحاب من	قد خصهم رب العلا بكمال

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id